كلمة

الأمانة العامة لجامعة الدول العربية

في افتتاح أعمال المنتدى العربي السادس حول آفاق توليد الكهرباء وتحلية مياه البحر بالطاقة الذرية

ألقاها

سعادة السفير الدكتور/ حسين الهنداوي

الأمين العام المساعد – رئيس قطاع الرقابة المالية والإدارية

نيابة عن معالي السيد/ أحمد أبو الغيط – الأمين العام لجامعة الدول العربية

جمهوريــة مصر العربيــة

القاهرة:6-2022/12/8

- معالي الدكتور/ مصطفى مدبولي

رئيس الوزراء بجمهورية مصر العربية

- معالي الدكتور/ محمد شاكر المرقبي

وزير الكهرباء والطاقة المتجددة بجمهورية مصر العربية

- الأستاذ الدكتور/ سالم حامدي

المدير العام للهيئة العربية للطاقة الذرية

- الأستاذ الدكتور / أمجد الوكيل، رئيس مجلس إدارة هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء.
- أصحاب المعالي والسعادة..
- الحضور الكرام..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

كم يبهج القلب هذا الجمع المبارك في قاهرة المعز.. وهي تُبادر باستضافة مجموعة من الأنشطة العربية والعالمية في أكثر من مجال.. كان آخرها الجهد الرائع الذي بُذل لاستضافة المؤتمر السابع والعشرين للأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ "COP 27" بمدينة شرم الشيخ. فهنيئاً لمصرنا الحبيبة بهذا

العمل الواثق، وهنيئاً لنا نحن جميعاً حضور مثل هذه الفعاليات المهمة.. ومتابعة نتائجها.

ويسعدني في مستهل كلمتي أن أنقل إليكم تحيات معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية السيد/ أحمد أبو الغيط وتمنياته الحارة لهذا المنتدى بالنجاح والتوفيق.

كما أنتهز الفرصة للترحيب بكم جميعاً في افتتاح أعمال المنتدى العربي السادس حول آفاق توليد الكهرباء.. وإزالة ملوحة مياه البحر بالطاقة الذرية.. بتنظيم مشترك.. بين هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء بجمهورية مصر العربية، والهيئة العربية للطاقة الذرية، وأمانة المجلس الوزاري العربي للكهرباء والذي يعقد خلال الفتـرة من 6 إلى 2022/12/8 بالقاهرة؛ لينضم إلى سلسلة من الدورات الناجحة.. بدأت في عام 2010 بالجمهورية التونسية، ثم الثانية عام 2012 بالمملكة الأردنية الهاشمية.. والثالثة عام 2015 بمملكة البحرين.. ثم الرابعة عام 2017 بالمملكة الأردنية الهاشمية. وفي عام 2019 عُقدت الدورة الخامسة للمنتدى

بجمهورية مصر العربية؛ حتى وصلنا إلى الدورة السادسة له والتي نشهد افتتاح أعمالها اليوم.

السيدات والسادة..

نعلم جميعاً طبيعة المرحلة الحالية التي يعيشها العالم.. والصراع المحموم لتوفير مصادر الطاقة التي أصبحت.. إحدى أهم القضايا التي تثار في المحافل الدولية، سواء كانت سياسية أو اقتصادية. حيث يتم استخدامها كسلاحٍ استراتيجي.. إما بتوظيفه بشكل مباشر أو غير مباشر.. إذ ان الأوضاع الحالية في أسواق الطاقة.. تشهد تقلباتٍ كبيرة وإلى حد غير مسبوق بسبب الاضطرابات الجارية في أكثر من قطاع..

ومن أسباب هذه التقلبات أيضاً، تراجع الاستثمارات طويلة الأمد في قطاع الوقود الأحفوري، والتي تؤدي إلى نقص المعروض والإمدادات، لذلك فإننا ننظر إلى التحول والانتقال في قطاع الطاقة.. كفرصة حقيقية للنمو الاقتصادي المستدام، ونركّز على تبنّي نظرة واقعية ومنطقية وعملية في هذا المجال. إذ تشير التقديرات إلى أن الطلب على الكهرباء سيزداد سنوياً بنسبة كبيرة.. لا يمكن مواجهتها.. إلا في إطار جهد عربي مشترك، تكون القاعدة

الأساسية له: الربط الكهربائي العربي الشامل.. وإنشاء سوق عربية مشتركة للكهرباء.. تعتمد على تنويع مصادر الطاقة المستدامة.. واستخدام كل ما من شأنه تعزيز دور المنطقة العربية في أسواق الطاقة العالمية.

والآن، اسمحوا لي أن أستعرض وإياكم الحقائق التي شكّلت نظرتنا في الجامعة العربية نحو الطاقة النووية:

أولاً: إن تطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.. هو حق مشروع لجميع الدول.. بما في ذلك دولنا العربية.. التي حرصت من خلال انضمامها إلى الاتفاقيات الدولية المعنية بنزع السلاح وعدم الانتشار.. إلى تأسيس قاعدة علمية وبحثية في مختلف مجالات الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.. كخطوة نحو إيجاد تعاون إقليمي ودولي، وإقامة مشروعات مشتركة في هذا المجال، بما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. وفي هذا الإطار، تؤكد جامعة الدول العربية.. على أهمية دعم وتطوير الاستخدامات السلمية للطاقة النووية.. باعتبارها إحدى الركائز الأساسية الثلاث في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.. وهي: نزع السلاح النووي، وعدم الانتشار النووي، والاستخدام السلمي

للطاقة النووية. كما أصدرت الهيئة العربية للطاقة الذرية استراتيجيتها حول الاستخدامات السلمية للطاقة النووية 2021-2030، والتي تم اعتمادها من القمة العربية الأخيرة في الجزائر الشهر الماضي.

وإلى جانب ذلك، قامت الهيئة العربية للطاقة الذرية بالتعاون مع أمانة المجلس الوزاري العربي للكهرباء لتنفيذ العديد من الأنشطة التي أثمرت الكثير.. ولعل منتدانا هذا أهمها.. فهو يمثل منصة حوارية تجمع المختصين.. يتم فيها تبادل الآراء والخبرات لدراسة التحديات والصعوبات التي تواجه الدول العربية في هذا المجال الحيوي.

ثانياً: يسمح استخدام الطاقة النووية للدولة.. بتنويع مصادر الطاقة لديها.. كجزء من أمن الطاقة ويضمن كهرباء موثوقة ومستمرة، فكما تعلمون.. ان إنتاج الكهرباء بالطاقة النووية.. هو المصدر الوحيد الذي يمكنه من توليد كميات ثابتة وموثوقة من الكهرباء – تعرف بكهرباء الحمل الأساسي – دون انبعاثات كربونية، إضافةً لذلك، أصبح خيار استخدام الطاقة الذرية في

انتاج الكهرباء وإزالة ملوحة مياه البحر أمراً ضرورياً في المنطقة العربية.. إذ يزداد عدد السكان.. وتزداد معه الحاجة للمياه الصالحة للشرب.. والمزيد من الطاقة الكهربائية.. وهما عصب الحياة وعماد الازدهار الاقتصادي والاجتماعي بالأخص في منطقتنا العربية التي لا تزال تعمل على تنفيذ خططها التنموية.

ثالثاً: استجابةً لأهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.. ونداءاتها المستمرة بضرورة مكافحة تغييرات المناخ العالمي وتقليل الانبعاثات الكربونية.. وبعد القمم المتتابعة لمؤتمر ال COP، اتفق الجميع على أن الطاقة النظيفة.. هي البديل الأنسب لإنتاج الكهرباء ودعم النمو الاقتصادي وتعزيز أمن الطاقة. لذلك.. فإن تنويع مصادر الطاقة لا يساهم فقط في تحقيق الأمن القومي للدول.. بل يتيح لها اختيار المزيج الأمثل.. وفقاً لمصالحها ومصادر الطاقة المتاحة لديها. وتعتبر الطاقة النووية وسيلة من الوسائل للوصول لصفر انبعاثات.. وفق ما يصدر عن دورات مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي "COP".

وفي هذا الإطار أيضاً، اهتمت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بإصدار الإستراتيجية العربية للطاقة المستدامة 2030، والتي تهدف إلى استعراض الخيارات المتاحة للتطور المستقبلي لقطاع الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في الوطن العربي.. وفق نظرة تكاملية لخليط الطاقة.. تساهم في تحقيق التنمية المستدامة بمفهومها الشامل.. كما تتضمن أيضاً التوجه نحو الهيدروجين الأخضر.. بصفته وقود المستقبل.. ويجري حالياً إعداد الاستراتيجية العربية للهيدروجين بالتعاون مع الحكومة الألمانية تحت مظلة المجلس الوزاري العربي للكهرباء.

وأخيراً، فنحن ننظر إلى التعاون العربي في مجال الطاقة النووية كأحد الأدوات الهامة التي يجب أن ترافقنا ونحن نتوجه إلى التكامل العربي. فلقد حان الوقت لتبادل الخبرات والاستفادة من تجارب الدول التي سبقت في اعتماد الخيار النووي لإنتاج الكهرباء، مع وجود كوادر عربية مُدربة تتمتع بكفاءات عالية. وخير دليل على ذلك، البرنامج الاماراتي والبرنامج المصري لإنتاج الكهرباء بالطاقة النووية.

أصحاب المعالي والسعادة..

في ختام كلمتي، أود أن أتوجه بالشكر إلى الجهات المنظمة المشاركة في الإعداد الجيد لإنجاح هذا الحدث المرموق، والذي أتمنى أن يخرج بنتائج وتوصيات ملموسة من شأنها الارتقاء بسبل الاستفادة من الطاقة النووية في مجال توليد الكهرباء وإزالة ملوحة مياه البحر في الوطن العربي..

وفقنا الله وإياكم لما فيه خير أمتنا العربية

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.